(خاتمة السنة الرابعة عشرة)

قد تمت السنة الرابعة عشرة من سني المنار بفضل الله وتوفيقه فله الحمد والشكر والثناء الحسن كما يحب ويرضى . وقد شغلنا عن العناية بالمنار في هذه السنة بتأسيس مشروع الدعوة والارشاد وانشاء مدرسته ، وقاسينا في سبيله من البلاء هنا مالم نقاسه في الاستانة لان اعداء الاصلاح هنا الذين يجاذبهم الهواء والحسد ، ذوو شراسة وسفه ، وضراوة بالارجاف والكذب ، واما أمثالهم في الاستانة فقد مرنوا في الطباع ، وصبروا على الاعمال ، وتأدبوا في الاقوال ، فكان اشدهم للمشروع مقاومة ، احسنهم لقاء ومراجعة ، وألطفهم معاملة ، يخصني باكرامه ، ويعنيني بكلامه ،

وقد اقتضى إنشاء المدرسة في ضواحي القاهرة نقل مطبعة المنار ، والادارة والدار ، فاغتال النقل من وقتنا أكثر من شهر لم نكتب فيه حرفا ، ولم نعمل في الادارة عملا ، ثم اكل ترتيب الادارة والمطبعة شهرا آخر ، فلهذا تأخر اصدار المنار عن مواعيده في النصف الثاني من السنة ، وطبع عدة أجزاء منه في مطابع أخرى فلم يكن طبعها كما ينبغي — فهذا هو تقصيرنا في حق المشتركين علينا وهذه أسبابه

(المشتركون) أما المشتركون فانهم كانوا في هذه السنة اشد تقصيرا وأقل وفاء منهم فيما قبلها فلم يؤد ماعليه الا قليل منهم . وأونا مشغولين عن تذكيرهم ومطالبتهم فتشاغلوا عنا ، ورأونا لانطالبهم تقلّ منهم من طالب نفسه ، فزادت نفقات المنار عن دخله (وارداته) ألوفا . فنرجو من أهل الغيرة منهم على الدين والعلم ، بل من أهل الوفاء والحق ، ان يحاسبوا أنفسهم ، ويكافوها عملا واحدا في السنة لمساعدة من يخدمهم بماله ونفسه طول السنة ، وهو ان يرسل كل واحد منهم حوالة بما عليه

مرّ علينا عدة سنين ونحن نخص جمهور المشتركين في القطر التونسي بالشكوى ، وقد أذكت هذه الشكوى نار الغيرة الوطنية في نفوس بعض أهل الغيرة والوفاء من فضلائهم فلامنا ، وانتدب لتحصيل مطلوبنا ، ولم يلبث ان ظهر له صدق قولنا ،

(الانتقاد على المنار) نشرنا في هذا الجزء ما وجدناه في الظرف الذي نحفظ فيه رسائل الانتقاد الارسالية مطولة من صديق لنا من أهل العلم والفضل في الاستانة جاءتنا في أثناء الاشتغال بنقل الادارة والمطبعة فرأينا أن نراجعه فيها قبل نشرها ، لانا لا نحب ان نجهل من يرد علينا قبل تنبيهه الى ذلك ، وسنفرغ لهذه المراجعة بعد فتح المدرسة وانا نرجو منه ومن سائر أهل العلم ان يعاهدونا بالتذكير والنقد ، بعد الروية والتأمل . والشكر للناصحين المخلصين ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين